

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

- [168] فأُنزل الله سبحانه الآية (1). وفي أخرى: أن الآية قد نزلت، حينما أساء رجل من قريش الأدب مع النبي (ص)، حيث كشف عن استه بضرته، فدعا عليه (ص) ثم أسلم، فحسن إسلامه
- (2). 3 - أنهم يقولون: أنه (ص) قد قال حين شج في وجهه: اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون
- (3). 4 - وأخيرا لو كانت الآية المباركة المذكورة نازلة (ردا على النبي (ص)، لم يبق ثمة مناسبة بينها وبين الآية التي قبلها. ولم يمكن تفسير هذه الآية تفسيرا معقولا ومقبولا، خصوصا قوله تعالى: (أو يتوب عليهم)، فإنه عطف على الآية قبلها، والايتمان هما: (ليقطع طرفا من الذين كفروا، أو يكتبهم، فينقلبوا خائبين. ليس لك من الأمر شيء، أو يتوب عليهم، أو يعذبهم، فإنهم ظالمون. والله ما في السماوات وما في الأرض، يغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء) (4). (1) الدر المنثور ج 2 ص 71 عن النحاس في ناسخه، وعبد بن حميد والمحلي ج 4 ص 144، وسنن البيهقي ج 2 ص 98 و 207، والمنتقى ج 1 ص 503، وليس فيه عبارة: (ناسا من المنافقين) وراجع: سنن النسائي ج 2 ص 203، وصحيح البخاري ج 3 ص 74 وج 4 ص 171، والاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج 5 ص 325 / 326، ومسند أحمد ج 2 ص 147 و 93، وعن شرح معاني الآثار ج 1 ص 242. (2) الدر المنثور ج 2 ص 71 عن ابن اسحاق، والنحاس في ناسخه. (3) تاريخ الخميس ج 1 ص 432 عن ابن عائد، والسيرة الحلبية ج 2 ص 256، ومجمع البيان ج 2 ص 501، والبحار ج 20 ص 21 و 96 عنه، وعن أعلام الوري. (4) آل عمران: 127 - 129. (*)